يا أبناء شعبنا وأمتنا. ويا كل أحرار العالم. إننا في كتائب القسام وبعد أحد عشر أسبوعا من التصدي للعدوان والحرب الهمجية النازية، نؤكد على ما يلي:

أولا، إن ما ينشغل به جيش العدو اليوم على الأرض هو البحث عن صورة للنصر والإنجاز. فتارة يعلن عن اغتيال قيادات ميدانية، واستهداف مجاهدينا على الأرض. وتارة يحتفل باكتشاف نفق قديم خارج عن الخدمة أو قصف راجمة صواريخ تم استعمالها وانتهت صلاحيتها. وتارة يحتفي باستيلائه على مواقع عسكرية، أو مكاتب ومساكن مخلاة، قصفها بأطنان المتفجرات مسبقا. وتارة يستعرض بالتدمير والقتل العشوائي كردة فعل على فشله وخسائره الكبيرة. وهذا العدو التائه المأزوم المتغطرس لم يتعلم من تجارب التاريخ ولو درسًا واحدًا. فقد سبق واغتال القادة وقتل المجاهدين من أبناء شعبنا بالألاف فأنبتت دماؤهم نصرا وأورثت أرواحهم مقاومتنا قوة وعنفوانا. وقد سبق أن دمر العدو وأفسد وقتل وهجر، وارتكب المجازر عبر تاريخه الأسود الدموي. فلم يترك لشعبنا خيارا سوى الانتقام منه، وتدفيعه ثمن جرائمه ومجازره، والإصرار على مقاومته والعمل على كنسه. ولا يزال يكرر حماقاته وأخطائه التاريخية. لأنه كغيره من الغزاة المحتلين منفصل عن واقع شعبنا وجاهل بثقافته وحضارته. ولا يدرك معنى إرادة الشعوب الحرة التي تسعى للانعتاق من الاحتلال.

ثانيا، إن هدف العدو القضاء على المقاومة هو أمر محكوم عليه بالفشل، وقد باتت هذه حقيقة لا جدال فيها، أما هدف استعادة أسراه، فقد أثبتت عمليات العدو الفاشلة والمرتبكة ما أعلناه منذ اليوم الأول للحرب بأن مسار هذه القضية هو التبادل. فاستمرار العدوان لا يسمح أصلا بإطلاق سراح الأسرى مطلقًا، فضلا عن إمكانية تحريرهم بالعمليات العسكرية المباشرة. لذلك إذا أراد العدو وجمهوره، أسراهم أحياء، فليس أمامهم سوى وقف العدوان والدخول في التفاوض بمساراته المعروفة عبر الوسطاء. وهذا موقف ثابت ولا بديل عنه سوى استمرار تساقط أسرى العدو قتلى بنيران جيشهم المتغطرس، وبقرار من قيادتهم السياسية التي تهرب من مواجهة الحقيقة والاعتراف بها.

ثالثا، نوجه التحية لشعبنا في الضفة والقدس المحتلة الذين يتعرضون لهجمة نازية تدل على كذب العدو وإجرامه، وإمعانه في الطغيان سواء قاتل شعبنا وامتلك